

سلوكيات التماس المعلومات الصحية لدى المرأة المصرية في محافظة القاهرة : دراسة  
ميدانية على المناطق العشوائية

إعداد

آية رشاد أبو السعود سعودي

إشراف

أ.د/ زين الدين محمد عبد الهادي

استاذ بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب- جامعة حلوان

إشراف مشارك

د/ مشيرة أحمد صالح

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب- جامعة عين شمس

مخطط بحث مقدم لتسجيل درجة الدكتوراه في الآداب من قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة

عين شمس

## ٠/٠ تمهيد:

المعلومات الصحية مكون أساسي من أي نظام صحي، فهي ضرورية لتتوير السياسات وعملية التخطيط، ويجب أن تكون المعطيات مفيدة، سهلة الجمع، بدلاً من أن تتطلب وقتاً طويلاً جداً من مقدمي الرعاية الصحية<sup>١</sup>، ولقد حظي عامة الناس بفرص أكثر من أي وقت مضى للقيام بدور نشط في الرعاية الصحية الخاصة بهم. على الرغم من هذه الفرص، لا تزال هناك أسئلة كثيرة تتعلق بالأساس للحوجز المتعلقة بالتماس المعلومات الصحية الوقائية<sup>٢</sup> فالحديث السائد حول التنمية الشاملة في الآونة الأخيرة والمسئول عنها طبعاً هو الإنسان، يصبح في أغلب المواقف أسطورة ضمن المعوقات والمشكلات الحقيقية التي تعيشها المجتمعات، فباعتبار أن أفراد هذا المجتمع هم من سيخوض غمار هذا التقدم والتطوير، فيجب على الأقل أن يكونوا قادرين على بذل المجهود اللازم للتنمية ومستعدين له وهذا طبعاً لن يتأتى إلا عند التمتع على الأقل بصحة عقلية، ونفسية، وجسمية تمكنه من العمل والاستمرار فيه. حيث أصبح من المستبعد بل من المستحيل الحديث عن التنمية دون الحديث عن صحة القائمين عليها. ولما كانت الصحة من المعايير الأساسية في تحديد مستويات تقدم المجتمعات من تخلفها. أصبح من اللازم الاهتمام بهذا الجانب بشكل عملي وسريع وفعال، وباعتبارنا معنيين كباحثين، وكأفراد ننتمي إلى هذا المجتمع ارتأينا أن نساهم بهذا البحث ولو من باب الإحساس بالمسؤولية<sup>٣</sup>، والذي يحاول أن يكشف عن سلوك البحث عن المعلومات الصحية لدى المرأة العاملة المصرية في المناطق العشوائية.

١/٠ مصطلحات الدراسة :

**١/١/٠ سلوك البحث عن المعلومات = Information seeking behavior :**

هناك عدة تعريفات لسلوك البحث عن المعلومات، وتعرض الباحثة فيما يلي أبرز هذه التعريفات:

**١. سلوك البحث عن المعلومات<sup>٤</sup> = Information seeking behavior :**

هناك تعريف مقبول على نطاق واسع بين العلماء هو أن سلوك البحث عن المعلومات يبدأ عندما يدرك شخص ما وجود حاجة للمعلومات وينتهي عندما يؤمن أن الحاجة قد استوفيت، يتحول الطالب إلى مصادر رسمية وغير رسمية للمعلومات ويكون راضياً أو غير راضٍ في النهاية عن النتيجة النهائية

**٢/١/٠ سلوك استخدام المعلومات<sup>٥</sup> = information use behavior :**

هو سلوك يتكون من الأفعال الجسدية والعقلية التي ينطوي عليها دمج المعلومات الموجودة في قاعدة المعرفة الموجودة لدى الشخص، وقد ينطوي ذلك على الأفعال المادية مثل وضع علامات على الأقسام في نصّ ما لتدوين أهميتها أو مدلولها، وكذلك الأفعال العقلية التي تنطوي عليها، وعلى سبيل المثال مقارنة المعلومات الجديدة مع المعرفة الموجودة.

**٣/١/٠ الوصول إلى المعلومات<sup>٦</sup> = Information access :** يُعرف مصطلح الوصول إلى المعلومات بأنه القدرة على تحديد واسترجاع واستخدام المعلومات بشكل فعال، وهو أمر حيوي للتقدم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وقد جرت العادة على نشر المعلومات بأشكال متنوعة يمكن الوصول إليها على نطاق واسع، وغالباً عن طريق المكتبات العامة، واعتماد العديد من الأفراد أيضاً على أشخاص آخرين ووسائل الإعلام للحصول على المعلومات، ومع ذلك أحدثت أوجه التقدم في تكنولوجيا الحاسوب ثورةً في إمكانية الوصول إلى المعلومات، مما مكّن من الوصول إلى مجالات واسعة كمجالات الأعمال والتعليم والصحة والحكومة والترفيه على الشبكة العالمية. وعلى الرغم من التأثير التكنولوجي الكبير على مدى توافر المعلومات الرقمية، فإن العديد من الناس لا يحصلون على هذه الموارد.

٢/٠ أهمية الدراسة :

تُعَدُّ هذه الدراسة (على حد علم الباحثة) إحدى اللبّات الأولى في وضع خريطة معلوماتية لاهتمامات المرأة من المعلومات الصحية، لتحديد القنوات المناسبة والصحيحة لتصحيح السلوك والانحرافات في الحصول على تلك المصادر، وهذه الدراسة تفيد المرأة الباحثة عن المعلومات الصحية، كما تفيد أيضاً المنظمات الصحية، والمستشفيات، وأخصائيي المكتبات والمعلومات؛ لأنها تحدّد طبيعة المعلومات الصحية التي

تحتاجها المرأة، ومصادر المعلومات التي تعتمد عليها لإشباع حاجتها المعرفية الصحية، فبذلك نتضح الصورة لهم لإلقاء الضوء على اهتمامات المرأة في مثل هذه المناطق العشوائية المهمشة، ومساعدتها على الوصول إلى المعلومات الصحية الصحيحة من مصادر ذات ثقة.

### ٣/٠ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

نظراً لانتشار الكثير من المعلومات الصحية المغلوطة على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) أو ما يطلق عليه بعشوائية المعلومات فهناك العديد من المعلومات المنشورة عبر صفحات الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وقنوات اليوتيوب التي لا يقوم على إشرافها أطباء، وبالتالي لا تصلح كمصادر تستقي منها المرأة معلوماتها الصحية، ولا بد من تقييم هذه المعلومات لإتاحتها للجمهور بشكل صحيح، وهذا لم يتم من قبل، لذا هناك حاجة ماسة لمعرفة سلوك المرأة نحو حصولها على المعلومات الصحية بصفاتها أنها معلومات تؤثر تأثيراً قوياً على صحة الإنسان وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة التعرف على التماس سلوكيات المرأة للمعلومات.

وفي إطار مشكلة الدراسة المطروحة تسعى الباحثة للإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما الأسباب والدوافع التي تدفع المرأة العاملة في المناطق العشوائية للبحث عن المعلومات الصحية؟
٢. ما طبيعة المعلومات الصحية التي تحتاج إليها المرأة؟
٣. ما أنواع وأشكال مصادر المعلومات التي تستخدمها المرأة في المناطق العشوائية؟
٤. ما مدى استخدام المرأة العاملة في المناطق العشوائية لمصادر المعلومات الصحية؟
٥. ما مدى إشباع احتياجات المرأة في المناطق العشوائية من تلك المصادر؟
٦. ما الصعوبات والعقبات التي تواجه المرأة في المناطق العشوائية أثناء الحصول على المعلومات الصحية؟
٧. هل هناك تغير في سلوك البحث عن المعلومات؟
٨. ما دور المنظمات الصحية، والمستشفيات في إتاحة المعلومات الصحية للمرأة في المناطق العشوائية؟
٩. ما دور مجتمع المعلومات في مصر في الارتقاء بسبل وصول المرأة المصرية بمحافظة القاهرة للمعلومات الصحية؟

٤/٠ أهداف الدراسة :

- في ضوء كل من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
١. الكشف عن الأسباب والدوافع التي تدفع المرأة العاملة في المناطق العشوائية للبحث عن المعلومات الصحية.
  ٢. الكشف عن طبيعة المعلومات الصحية التي تحتاج إليها المرأة في المناطق العشوائية.
  ٣. رصد أنواع وأشكال مصادر المعلومات التي تستخدمها المرأة العاملة في المناطق العشوائية.
  ٤. حصر الصعوبات والعقبات التي تواجه المرأة في الحصول على المعلومات الصحية.
  ٥. التعرف على أسباب تغير سلوك البحث عن المعلومات.
  ٦. التعرف على دور المنظمات الصحية، والمستشفيات في إتاحة المعلومات الصحية للمرأة في المناطق العشوائية؟
  ٧. التعرف على دور المكتبة الوطنية والمكتبات العامة في إتاحة المعلومات الصحية للمرأة في المناطق العشوائية.
  ٨. تقديم التوصيات التي تسهم في الارتقاء بسبل وصول المرأة للمعلومات الصحية في المناطق العشوائية.

٥/٠ منهج الدراسة وأدواتها :

من أجل تحقيق الدراسة المنشود سوف تعتمد الباحثة على البحث مختلط الأساليب mixed methods research<sup>٧</sup> وهو منهج إجراء البحوث من خلال جمع وتحليل ودمج نتائج البحوث الكمية (quantitative research) التي تشمل الاختبارات واستطلاعات الرأي، مع البحوث النوعية (qualitative research) التي تضم مجموعة من التركيز والمقابلات، ويقدم فهماً أعمق لدراسة سلوك البحث عن المعلومات الصحية لدى المرأة في المناطق العشوائية، والكشف عن الدوافع التي تؤدي بها إلى البحث عن المعلومات الصحية، والمصادر التي تعتمد عليها، للخروج بمؤشرات صحيحة تفسر وتحدد سلوك البحث عن المعلومات الصحية لدى المرأة في المناطق العشوائية، والتعرف على الصعوبات التي تواجهها تلك الفئة في الحصول على المعلومات الصحية.

١/٥/٠ أدوات الدراسة :

من أجل تحقيق هدف الدراسة المنشود سوف تقوم الباحثة باستخدام بعض الأدوات المنهجية وهي:

أ. الاستبيان Questionnaire.

ب. المقابلة الشخصية: مع المرأة.

٦/٠ مجال الدراسة :١/٦/٠ المجال الموضوعي :

تتناول الدراسة سلوك البحث عن المعلومات الصحية لدى المرأة والتعرف عليها، ومدى إشباع احتياجات المرأة منها ومدى مصداقية هذه المصادر، والتعرف على دور المنظمات الصحية والمستشفيات، ودور المكتبة الوطنية (دار الكتب)، والمكتبات العامة في إتاحة المعلومات لهذه الفئة من المجتمع المصري.

٢/٦/٠ الحدود المكانية :

تغطي الدراسة ثلاثة مناطق عشوائية وهي [بولاق أبو العلا، عزبة أبو حشيش، بطن البقرة].

٣/٦/٠ الحدود الفئوية :

تستهدف الدراسة النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين [١٦ : ٦٥ عاماً] بمختلف الشرائح الاجتماعية [أنسة - متزوجة - مطلقة - أرملة]، وبمختلف شرائح الوظيفة أيضاً [ربة منزل - أعمال حرة - طالبة - موظفة بإحدى الهيئات الحكومية أو الخاصة].

٧/٠ الدراسات السابقة:

الهدف من هذه الدراسات السابقة هو رسم ملامح قضية سلوك البحث عن المعلومات الصحية في المناطق العشوائية، والتحقق من أهم ما وصل إليه الإنتاج الفكري العالمي والعربي في معالجة القضية، والتعمق المعرفي في موضوع الدراسة باللغتين العربية والإنجليزية، وذلك من عام ١٩٨٩م حتى عام ٢٠١٩م؛ كونه بداية ظهور دراسات تتعلق بسلوك البحث عن المعلومات، والحاجة إليها، كما أوضحها الإنتاج الفكري العربي.

١/٧/٠ الكلمات الدالة لبحث الإنتاج الفكري:

وفقاً لما تمّ التوصل إليه من الإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة، تمّ تحديد مصطلحات واستراتيجيات البحث المختلفة، بهدف الوصول إلى الإنتاج الفكري الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة.

وفيما يلي استعراض مصطلحات البحث:

<b>Information Seeking Behavior + women</b>	١. سلوك البحث عن المعلومات + المرأة
<b>Information Needs + women</b>	٢. الاحتياجات من المعلومات
<b>Information access + women</b>	٣. الوصول إلى المعلومات + المرأة
<b>Health information + women</b>	٤. المعلومات الصحية + المرأة
<b>Pattern of Information Use</b>	٥. نمط استخدام المعلومات
<b>Information Use + women</b>	٦. استخدام المعلومات + المرأة
<b>Information society</b>	٧. مجتمع المعلومات
<b>Knowledge Resources</b>	٨. مصادر المعرفة
<b>Knowledge Acquisition</b>	٩. اكتساب المعرفة

ولقد حظي مصطلح **information seeking behavior** بالعدد الأكبر من رصيد الإنتاج الفكري المنشور باللغة الإنجليزية، تليه الحاجة إلى المعلومات، ثم الإفادة من المعلومات، بينما جاء موضوع اكتساب المعرفة في المرتبة الأخيرة، في المقابل ارتكز الإنتاج الفكري المنشور باللغة العربية حول أنماط الإفادة من المعلومات، حيث احتل هذا الموضوع المرتبة الأولى من رصيد الإنتاج الفكري، ويليه حاجات المستفيدين، واحتياجات المستفيدين من المعلومات في المرتبة الثانية، وجاء مصطلح سلوك البحث عن المعلومات في المرتبة الثالثة، واكتساب المعرفة في المرتبة الرابعة.

٢/٧/٠٠ مصادر مسح الإنتاج الفكري:

قامت الباحثة بمسح الإنتاج الفكري العربي والإنجليزي "المطبوع والإلكتروني"، من خلال البحث في دليل الإنتاج الفكري للمكتبات والمعلومات المطبوع، للدكتور محمد فتحي عبد الهادي، ومُحرّكات البحث العامة، وقواعد البيانات العالمية، ومواقع الاتحادات والجمعيات المهنية والدوريات العلمية، والمستودعات الرقمية، وفهارس المكتبات الجامعية المتاحة على شبكة الإنترنت، وفيما يلي عرض لأهم مصادر بحث الإنتاج الفكري التي اعتمدت عليها الباحثة.

### أولاً: قواعد البيانات العالمية:

- تمَّ إجراء البحث في القواعد التالية من خلال المجلس الأعلى للجامعات المصرية ( Egyptian Universities Libraries Catalog) ^EULC، ومن أهم قواعد البيانات العالمية التي تم الاعتماد عليها:

١. بنك المعرفة المصري وهو: <http://www.ekb.eg>

٢. قواعد البيانات العالمية وهي:

<b>EMERALD</b>	قاعدة بيانات
<b>ProQuest</b>	قاعدة بيانات
<b>Science Direct</b>	قاعدة بيانات
<b>JSTOR</b>	قاعدة بيانات
<b>EBSCOhost</b>	قاعدة بيانات
<b>Springer</b>	قاعدة بيانات
<b>Sage</b>	قاعدة بيانات

### ثانياً: قواعد البيانات العربية:

١. تمَّ البحث في دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات، لمحمد فتحي عبد الهادي<sup>١</sup>، كما تمَّ البحث أيضاً في قاعدة الهادي للإنتاج الفكري المتاحة من خلال موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، والتي احتوت على ٦٥٨٣ دراسة عربية في مختلف موضوعات علم المكتبات والمعلومات (اعلم ٢٠١٤)<sup>١</sup>.

ثالثاً: البحث في مواقع الاتحادات الدولية المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات، مثل:

- الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات **IFLA** وهو [www.ifla.org](http://www.ifla.org)
- الاتحاد العربي للمكتبات اعلم (قاعدة بيانات الهادي)، وهو: [/http://www.arab-afli.org](http://www.arab-afli.org)
- رابعاً: البحث في مؤتمرات الجمعيات المهنية المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات، مثل:
- الجمعية الأمريكية للمكتبات **ALA**، وهو: [www.ala.org](http://www.ala.org)
- الجمعية المصرية للمكتبات، وهي: [/http://elaegypt.mans.edu.eg](http://elaegypt.mans.edu.eg)

خامساً: البحث في فهارس عددٍ من المكتبات الجامعية العربية، مثل:



- فهرس المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة، وهو: [/http://lis.cl.cu.edu.eg](http://lis.cl.cu.edu.eg)
  - فهرس مكتبة الإسكندرية، وهو: <http://chamo.bibalex.org>
  - فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، وهو: [/http://ecat.kfml.gov.sa:88](http://ecat.kfml.gov.sa:88)
  - فهرس مكتبات جامعة الملك سعود، وهو: [/http://catalog.library.ksu.edu.sa](http://catalog.library.ksu.edu.sa)
- سادساً: البحث في مواقع وأدلة الدوريات الإلكترونية ذات النصوص الكاملة المتاحة مجاناً على شبكة الإنترنت، مثل:

• **Doaj** وهو: [/https://doaj.org](https://doaj.org)

سابعاً: الاطلاع على دراسة الباحثة كريمان بكنام صدقي، بعنوان "دراسات الإفادة من المعلومات في الأطروحات العلمية المُجازة بأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية: دراسة تحليلية"، والمتاحة على **Cybrarian Journal**:

[/http://www.journal.cybrarians.org](http://www.journal.cybrarians.org)

ثامناً: البحث في محركات البحث العامة والأكاديمية، مثل:

- محرك البحث **google** وهو: [www.google.com](http://www.google.com)
- محرك البحث **google scholar** وهو: <http://scholar.google.com.eg>
- محرك البحث **refseek** وهو: <https://www.refseek.com>

تاسعاً: البحث في المستودعات الرقمية المتاحة على الإنترنت:

- مستودع كارولينا الرقمي **Carolina Digital Repository (CDR)** وهو: [/https://cdr.lib.unc.edu](https://cdr.lib.unc.edu)
- مستودع جامعة بورديو **purdue university** وهو: <https://docs.lib.purdue.edu/do/search>
- عاشرًا: تم البحث في فهرس وقاعدة بيانات موقع مكتبة جامعة نيبيراسكا - لينكولن وهو: <http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac>

• وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي توصلت إليها الباحثة من الأحدث إلى الأقدم:

أولاً : الدراسات العربية:

١- تناولت دراسة (آية شاد أبو السعود سعودي، ٢٠١٨) التعرف على واقع سلوك البحث عن المعلومات الدينية لدى المرأة المصرية في منطقة بولاق أبو العلا بهدف الكشف عن الأسباب والدوافع

التي تدفع المرأة في منطقة بولاق أبو العلا للبحث عن المعلومات الدينية، وطبيعة المعلومات التي تحتاج إليها المرأة، ورصد أنواع وأشكال مصادر المعلومات الدينية التي تستخدمها المرأة في المناطق العشوائية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني، باستخدام الاستبيان والمقابلة الشخصية كأدوات رئيسية لجمع البيانات، وتم توزيع الاستبيان على (٢٤٢) امرأة من خلال عدة شياخات مختلفة في حي بولاق، وتم استجابة (٢٠٣) استبيان من قبل المرأة عينة الدراسة، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومن أهمها : أن معظم النساء بمنطقة بولاق غير متعلقات ويرجع ذلك لزوجهن مبكراً، وكذلك ترك الدراسة للعمل لمساعدة الأهل في المعيشة، معظم النساء يبحثن عن المعلومات الدينية بهدف التقرب إلى الله ثم الفهم الصحيح للدين، أكثر النساء المسلمات يعتمدن على مصادر المعلومات سهلة الوصول للحصول على المعلومات الدينية التي تحتاجها مثل البرامج الدينية المتنوعة بشاشة التلفزيون للحصول على المعلومات الدينية التي مثلت نسبة (٧٧,٣%) من إجمالي عينة الدراسة، يليها أفراد الأسرة بنسبة (٤٩,٣%)، ثم برامج إذاعة القرآن الكريم بنسبة (٤٤,٣%)، ثم شيخ المسجد بنسبة (٣٧,٤%)، يليه الجيران والزملاء بنسبة (٣١,٥%)، ثم الكتب الدينية بنسبة (٢٠,٧%)، يليها شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك) بنسبة (٧,٩%). أكثر مصادر المعلومات التي تعتمد عليها المرأة المسيحية لحصولها على المعلومات الدينية متمثلة في الكنائس والأساقفة والقساوسة وبرامج التلفزيون الدينية بنسبة (١٠٠%)، يمثل سبب إختيار المرأة لمصدر المعلومات المفضل لها في منطقة بولاق أبو العلا كما أوضحتها الدراسة أنه يمثل مصدر ثقة بالنسبة لها بنسبة (٨٥,٢%)، وأنه الأسهل وصولاً من بين المصادر الأخرى بنسبة (٥٨,١%)، وأنه الأقل تكلفة بنسبة (٢١,٢%)، وأخيراً لأسباب أخرى منها أنه ذو خبرة بنسبة (١,٠%)، أشارت المرأة في منطقة بولاق أبو العلا أن ليس للمكتبة الوطنية والمكتبات العامة دور في إتاحة المعلومات الدينية لمثل هذه المناطق أو تيسير سبل الإتاحة لهم، وأن أكثر الصعوبات التي تواجه المرأة عند البحث عن المعلومات الدينية هو ارتفاع نسبة الأمية لدى المرأة عينة الدراسة. ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة : أن تقوم الدولة بتوفير فصول محو أمية في هذه المناطق لتعليم ساكنيها كي يكونوا قادرين على المطالعة والبحث، أن يقوم الأزهر الشريف بالتعاون مع المكتبة الوطنية (دار الكتب المصرية) بعقد ندوات دينية شهرية يحضرها كبار العلماء والشيخ والدعاة لنشر الوعي الديني في المناطق العشوائية، توفير مكتبات متنقلة في الاحياء العشوائية توفر كتب وصحف ومجلات وكتيبات دينية كي تصل للمرأة حتى بيتها بأسعار منخفضة أو يكون بعضها بدون مقابل لتعم المعرفة.

٢- ركزت دراسة (إيمان سيد عبد الحكيم شاكر، ٢٠١٦)<sup>١١</sup> التعرف على موضوعات المعرفة التي تهتم بها المرأة غير العاملة في محافظة قنا، وتحديد اكتساب مصادر المعرفة لديها، والتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية - الحالة العمرية - المستوى التعليمي - بيئة السكن)،

وتحديد الأغراض التي تحقّقها المرأة غير العاملة في محافظة قنا من استخداماتها لمصادر اكتساب المعرفة بأشكالها المختلفة من خلال استخدام المنهج المسحي اعتماداً على الاستبيان والمقابلات الشخصية لجمع البيانات من عينة عشوائية تم أخذها من مجتمع الدراسة المتمثل في النساء غير العاملات في محافظة قنا، والبالغ عددهن مليوناً و ٤٦٨ ألفاً و ١٧٢ امرأة غير عاملة، وتم توزيع (٤٥٠٠) استمارة لجمع آراء واتجاهات عينة الدراسة، وتمّ الحصول على (٤٣٥٠) استمارة صحيحة قابلة للبحث والدراسة، وتم استبعاد (١٥٠) استمارة غير صالحة للبحث والدراسة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: احتل موضوع الصحة التصنيف الأول من موضوعات المعرفة التي تشغل اهتمام المرأة غير العاملة في محافظة قنا بنسبة (٤٣%)، يليه موضوع الثقافة العامة في التصنيف الثاني بنسبة (٤٠%)، وفي التصنيف الثالث موضوع تربية الأبناء بنسبة (٣٤%)، ثم تأتي بعد ذلك الموضوعات الدينية، ثم الأدب، يليه في مراتب متأخرة موضوعات العلوم وإدارة المنزل، وشكلت وسائل الإعلام أكثر مصادر المعرفة استخداماً من جانب المرأة غير العاملة في محافظة قنا بنسبة (٩٢%)، وتعتمد المرأة غير العاملة في محافظة قنا على أسلوب تبادل الحوار والنقاش الشخصي كمصدر لاكتساب المعرفة بنسبة (٨٥%). كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: ١- النظر إلى المرأة على أنها المجتمع كله، فهي نصف المجتمع وتربي النصف الآخر. ٢- وضع خطط إعلامية فاعلة للمساهمة في تغيير الاتجاهات نحو تعليم المرأة خاصة في المناطق التي تعاني من التسلط الأسري عبر نشر سبل اقتناع بما تيسره التكنولوجيا من مرونة التعليم. ٣- تضافر الجهود بين رجال الأعمال وجمعيات المجتمع المدني والجهات المعنية لتوفير مكتبات متنقلة في القرى والنجوع توفر كتباً وصحفاً ومجلات وكتيبات تصل للمرأة حتى بيتها بأسعار منخفضة، أو يكون بعضها دون مقابل؛ لتعمّ المعرفة ربوع البلاد.

٣- هدفت دراسة (إلهام الدوسري، ٢٠١٦)<sup>١٢</sup> إلى الكشف عن الاحتياجات والمعلومات المبلغ عنها ذاتياً والسلوك المعلوماتي لدى مرضى السرطان في الكويت، لهذا الغرض جمعت البيانات من ٤٠٠ مريض بالسرطان باستخدام الاستبانة الورقية. وأشارت النتائج إلى أن معظم مرضى السرطان بحاجة إلى تزويدهم بالمعلومات مباشرة بعد التشخيص. وأراد معظمهم تزويدهم بهذه المعلومات حول المرض ومعرفة فرص الشفاء. وبيّنت النتائج أن الأطباء والإنترنت هم المصادر الأكثر استخداماً من قبل مرضى السرطان في البحث عن المعلومات. وكانت الإناث ومرضى السرطان من الحاملين لشهادات ما بعد البكالوريوس أكثر عرضة من المجموعات الأخرى للحصول على المعلومات من الإنترنت. وشهدت النتائج أن مرضى السرطان يواجهون صعوبات عند التماس المعلومات المتعلقة بمرضهم نظراً لعدم وجود مساعدة من مقدمي الرعاية الصحية في توفير المعلومات وتضاربها على شبكة الإنترنت. وأعرب مرضى السرطان عن الحاجة إلى خدمات مثل الثقافة الصحية وتوفير المعلومات من وزارة

الصحة الكويتية على شبكة الإنترنت. إن تحديد المعلومات الصحية من خلال مرضى السرطان هو المصدر الأساسي.

### ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- بينت دراسة (نيلوفر بارهمندا Nilofar Barahmندا، مريم نخودة Maryam Nakhoda، فاطمة فهيمنيا Fatima Fahimniaa، وآخرون etal، 2019)<sup>١٣</sup>

الحياة اليومية والبحث عن المعلومات (ELIS)<sup>١</sup> في مجموعة متنوعة من السياقات تساهم في تطورها المفاهيمي، وكان الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو فهم ELIS في سياق مواجهة الطالبات الجامعيات مع المتاعب اليومية لتحديد أبعاد ومحددات ELIS، وتحديد سلوك الخصائص الفردية التي تبحث عن معلومات الحياة اليومية، وسد هذه الفجوة الحالية في الأدب، حيث أجريت دراسة نظرية تستند إلى مراحل فليك من المقابلات العرضية مع ٢١ طالبة إيرانية من طلاب السنة الأولى في الجامعة، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات شبه المهيكلة وتحليلها من خلال الترميز المفتوح والمحوري والانتقائي، وأظهرت النتائج أن ELIS في التعامل مع المتاعب اليومية هي ظاهرة متعددة الأبعاد تتأثر بخصائص الأفراد والأعراف والقيم الاجتماعية والثقافية، وظهرت ثلاث فئات رئيسية كمحددات لنظام ELIS، وهي ١- الوضع المعياري للمتاعب اليومية، ٢- الحالة المعيارية لموارد المعلومات، ٣- خصائص الفرد. كما ظهرت فئتان رئيسيتان كأبعاد ELIS التي كانت نوع واستراتيجية العمل، حيث إن البحث عن معلومات الحياة اليومية يختلف باختلاف نوع واستراتيجية العمل. كما يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في التطوير النظري لنظام ELIS وقد تشير إلى كيفية ظهور أبعاد ELIS وفي أي ظروف تظهر؟، ويمكن أيضاً استخدام النتائج كأساس لتطوير خدمات المعلومات والتدخل في سياق التعامل مع المتاعب اليومية.

٢- وضحت دراسة (تشوكس دانيال أوريوغو Chuks Daniel Oriogu، روزلين إيسونام سوبير Roselyn Esoname Subair، دارلينا شيما أوريوغون-أوغبويه Darlina Chima Oriogun-Ogbuehi، 2017)<sup>١٤</sup> استخدام موارد المعلومات الصحية على الإنترنت، وسلوك بحث العاملين في مجال الصحة في المركز الطبي الفيدرالي (أبوجا) عن المعلومات، باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من خلال خمس أسئلة بحثية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وأظهرت النتائج أن (٨٣,٧٪) من المستجيبين لديهم متوسط مستويات إتقان استخدام الإنترنت. وكشفت الدراسة أن غالبية المستجيبين نادراً ما

<sup>1</sup> ELIS : Everyday life information seeking.

يستخدمون الكتب الإلكترونية، والمجلات الإلكترونية، والمواقع الإلكترونية، والصحف الإلكترونية / النشرة. أن المجيبين يستخدمون فقط المجلة الأفريقية (AJOL) ومجلات التمريض، واستناداً إلى سلوك البحث عن المعلومات من المجيبين، تم الكشف عن أن (٨٥,٧٪) من المستجيبين ليس لديهم فهم لقيود موارد الإنترنت. إن التحديات التي تواجهها غالبية المستجيبين هي الاتصال البطيء بالإنترنت، وقلة الوعي بموارد المعلومات الصحية المتوفرة على الإنترنت في المكتبة، وسوء عدم الاشتراك في قواعد البيانات الإلكترونية وضيق الوقت. وأوصت الدراسة أخيراً بأن تسعى المؤسسات الصحية إلى توفير التدريب الأساسي لمحو الأمية في مجال تكنولوجيا المعلومات للمهنيين الصحيين، والحفاظ على الاشتراك المستمر في قواعد البيانات الصحية الإلكترونية، وخلق الوعي بمصادر المعلومات الصحية ذات النفاذ المفتوح، وكذلك تحسين النفاذ الفعال إلى الاتصال بالإنترنت.

٣- هدفت دراسة كلاً من (سوريميكان ريببكا & Soremekun Rebecca شونوو جاديسولا 2013, Shonowo Jadesola)<sup>١٥</sup> إلى تحديد سلوك البحث عن المعلومات ومصادر المعلومات لدى الأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة الإيدز لفهم التشخيص واتخاذ قرار بشأن العلاج، وشملت العوامل التي تؤثر في البحث عن المعلومات الديموغرافية، العمر، السلوكيات الثقافية، والخلفية التعليمية للمعاقين، وقد أجريت هذه الدراسة بين المرضى في العيادات الخارجية عيادة فيروس نقص المناعة البشرية للمستشفى البحرية النيجيرية المرجعي (NNRH)، مدينة أوجو، ولاية لاغوس وتم جمع البيانات من خلال استبيان منظم وزع في اجتماعات العيادة، وفريق دعم فيروس نقص المناعة البشرية، وكذلك من خلال مقابلة متعمقة داخل فريق مجموعة دعم (PAHAB) التي تتسق اجتماعات شهرية للمرضى، وأجريت مقابلات مع منسقي الموقع والمرضى الذين يفتقرون إلى التعليم الغربي عن طريق أخذ عينة تمثيلية عشوائية مصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ومجموعة الدعم للمستشفى وكانت أعمار المشاركين تتراوح بين (٢٠ - ٤٩) عاماً، وكان حجم العينة (٢٧١) من إجمالي (٥٠٠) وتم استرداد وتحليل (٢٠٥) استبانة فقط، وتوصلت الدراسة إلى أن التلفزيون والراديو وفريق الدعم هم الوسيلة الأولى التي يلجأ إليها المصابون بفيروس الإيدز بنسبة (٧٣٪)، (٦٩٪) على التوالي، وحملة فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز بنسبة (٢٠٪)، والمعالجين التقليديين بنسبة (١١٪). وسعى المريضات الإناث للبحث عن المعلومات أكثر من المرضى الذكور، وسعت (٦٥٪) من الإناث اللواتي شاركن المعلومات من مجموعة الدعم، بينما كانت نسبة (٣٩٪) من المرضى الأميين

يلجأون إلى استشارة المعالجين التقليديين، و (٩٢%) من المرضى المتعلمين يلجأون إلى مجموعة الدعم واستخدام الإنترنت كوسيلة مرجعية للبحث عن المعلومات.

وقد وجد أن التعليم والعمر والجنس له تأثير في البحث عن المعلومات من قبل الأفراد العسكريين الذين يعيشون مع فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز.

وأوصت الدراسة بأن ينبغي النظر في نشر المعلومات من خلال تدريب مثقفي الأقران في خلق الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز بين هذه المجموعة عالية المخاطر، ويجب أن يتم هذا من خلال وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون والراديو، والتواصل مع الأطباء والصيادلة وزملائه المرضى الذين يأتون في اتصال مع من في عيادة فيروس نقص المناعة البشرية، على أن يتم ذلك في مكان سري، كما يجب على الأطباء والصيادلة ومجموعات الدعم التي يفضلها المصابون بمرض الإيدز كمصادر معلومات قضاء وقت ممتع مع هذه الفئة من المرضى.

#### ٨/٠ فصول الدراسة :

#### المقدمة المنهجية :

وتشمل مصطلحات الدراسة- أهمية الدراسة - مشكلة الدراسة - أهداف الدراسة - منهج الدراسة - مجال الدراسة.

#### **الفصل الأول : الدراسات السابقة (مراجعة الإنتاج الفكري) :**

تتناول الباحثة في هذا الفصل الإنتاج الفكري المنشور باللغتين العربية والإنجليزية حول موضوع سلوك البحث عن المعلومات منذ عام ١٩٨٩م وحتى عام ٢٠١٩م باللغتين العربية والإنجليزية ؛ وسوف تقوم الباحثة بتقسيم الفصل إلى أربعة محاور رئيسية هي البحث عن المعلومات، وحاجات المستفيدين من المعلومات، والإفادة من المعلومات، والمعرفة. وفي نهاية الفصل سوف تقوم الباحثة بالتعليق على الإنتاج الفكري وتحليله، وعرض علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة، وأوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث الهدف، والمنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات، وعينة الدراسة، والنتائج، والتوصيات.

#### **الفصل الثاني : الإطار النظري :**

وفي هذا الفصل سوف تتناول الباحثة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمرأة المُعيلة في العشوائيات، حقّ المرأة في الحصول على المعلومات، أهمية حق المرأة في الحصول على المعلومات، أنواع المعلومات التي تحتاج إليها المرأة، أهمية الصحة للإنسان والخلاصة.

**الفصل الثالث : النتائج والمناقشة :** يُعتبر هذا الفصل هو الجانب المكمل لهذه الدراسة؛ حيث سوف يتم فيه تفرغ الاستبيان وتحليله والخروج بنسب ومؤشرات بدوافع بحث المرأة المتعلمة عن المعلومات الصحية، وطبيعة المعلومات الصحية التي تحتاج إليها، وأنواع وأشكال مصادر المعلومات الصحية التي تعتمد عليها المرأة، والتعرف على العقبات والصعوبات التي تواجهها عند البحث عن المعلومات، دور المنظمات الصحية والمستشفيات في إتاحة المعلومات الصحية للمرأة، وأخيراً دور المكتبة الوطنية والمكتبات العامة في إتاحة المعلومات لها.

## المراجع :

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية. المكتب الإقليمي لشرق المتوسط. (د.ت). نظام المعلومات الصحية، تاريخ الاسترداد ١٥ يونيو ٢٠١٩. من <http://www.emro.who.int/ar/child-health/health-systems/health-systems/Health-information-system.html>

<sup>2</sup> SHAUNTICE ALLEN. (2013). DEVELOPMENT AND VALIDATION OF A SURVEY INSTRUMENT TO ASSESS HEALTH INFORMATION-SEEKING BEHAVIORS AMONG AFRICAN AMERICAN YOUNG PROFESSIONALS, pp. 1-4. Retrieved 6, 15, 2019, from ProQuest.

<sup>٣</sup> بن غذفة شريفة. (٢٠٠٧). السلوك الصحي وعلاقته بنوعية الحياة : دراسة مقارنة بين سكان الريف والمدينة بولاية سطيف (أطروحة ماجستير). الجزائر : كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة محمد خيضر - بسكرة.

<sup>4</sup> Information seeking behavior. Retrieved 1, 11, 2018. From <http://ucla245.pbworks.com/w/page/8751404/Information%20Seeking%20Behavior>

<sup>5</sup> Tom Wilson. (2000). Information behavior an interdisciplinary perspective Retrieved 9,20, 2015, from <http://www.informationr.net/tdw/publ/infbehav/chap2.html>

<sup>6</sup> Encyclopedia.com. Retrieved 12, 13, 2017, from.

<http://www.encyclopedia.com/computing/nes-wires-white-papers-and-books/information-access>

<sup>٧</sup> البحث مختلط الأساليب. (د.ت). (١٠ أغسطس ٢٠١٨)، من <https://www.meemapps.com/term/5aad8e60cf700f093bb17d28/Mixed%20Methods%20Research>

<sup>٨</sup> بوابة المجلس الأعلى للجامعات. اتحاد المكتبات الجامعية المصرية (قواعد البيانات العالمية). (٢٠ مارس ٢٠١٥)، من <http://www.eulc.edu.eg>

<sup>٩</sup> محمد فتحي عبد الهادي (١٩٨٦-١٩٩٠). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات. مكتبة الملك فهد الوطنية. ١٠ قاعدة الهادي للإنتاج الفكري. (١٥ مارس ٢٠١٥)، من

<http://arab-afl.org/index.php?page=44&link=92&sub=94>

<sup>١١</sup> إيمان سيد عبد الحميد شاكر. (٢٠١٦). مصادر المعرفة للمرأة غير العاملة في صعيد مصر: دراسة ميدانية على المرأة في محافظة قنا (أطروحة دكتوراه). قنا: كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي.

<sup>١٢</sup> إلهام الدوسري (٢٠١٦). البحث عن المعلومات الطبية : دراسة السلوك المعلوماتي لدى مرضى السرطان في الكويت، تاريخ الاسترداد ١٥ يونيو، ٢٠١٩، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي :جامعة الكويت، مج ٤٤، ع ١. من

<http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/jss/homear.aspx?id=8&Root=yes&authid=2217>

<sup>13</sup> Nilofar Barahmand, etal. (2019). Understanding everyday life information seeking behavior in the context of coping with daily hassles: A grounded theory study of female students. ScienceDirect : library& information science research (e-books&journals), vol. 41, No. 4. Retrieved 1, 22, 2020, from [https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0740818819300933?dgcid=rss\\_sd\\_all&fbclid=IwAR3OYWzcth8IVJQV6UmooUux3cJ-Qh5AV-cm-tKFkyxGhydwsqUnQSVa2ho#ab0005](https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0740818819300933?dgcid=rss_sd_all&fbclid=IwAR3OYWzcth8IVJQV6UmooUux3cJ-Qh5AV-cm-tKFkyxGhydwsqUnQSVa2ho#ab0005).

<sup>14</sup> Chuks Daniel Oriogu, Roselyn Esoname Subair, Darlina Chima Oriogun-Ogbuehi. (2017). Use of Internet Health Information Resources and Information Seeking Behaviour among Health Professionals in Federal Medical Center, Abuja. Library Philosophy and Practice, pp. 1-14. Retrieved 6, 15, 2018, from <https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=4315&context=libphilprac>.

<sup>15</sup> Soremekun Rebecca, Shonow Jadesola. (September 2013). Information-Seeking Behaviour and Sources of Information for people living with HIV-AIDS : Case Study of a Military Hospital. Ife Psychologia. 21(2), pp. 331-340, Retrieved 1, 15, 2106, from, EBISCO.